

## تفسير السمعاني

@ 485 ( ^ ) ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ( 75 ) ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ( 76 ) \* \* \* \* رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر ( ' أي : الجوع والقحط . . .  
وقوله : ( ^ للجوا في طغيانهم يعمهون ) أي : مضوا في طغيانهم يعمهون ، ولم ينزعوا عنه . . .  
قوله تعالى : ( ^ ولقد أخذناهم بالعذاب ) فيه قولان : أحدهما : أنه السيف يوم بدر ، والآخر : أنه الجوع والقحط ، وروي ' أن النبي لما دعا على قومه قدم أبو سفيان عليه ، فقال : يا محمد ، أأنت تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين ؟ قال : نعم ، فقال له : قتلت الآباء بالسيف ، وأهلك الأبناء بالجوع ، فادع لنا يكشف عنا هذا القحط ، فدعا فكشف عنهم . . .  
وقوله : ( ^ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ) أي : ما خضعوا وما ذلوا لربهم ، والاستكانة طلب السكون . .  
وقوله : ( ^ وما يتضرعون ) أي : لم يتضرعوا إلى ربهم ، بل مضوا إلى عتوهم وتمردهم .